

غريب الحديث لابن قتيبة

دؤيب : " من الكامل " ... بَينَا تعلقه الكُماة ورَوَّغِه ... يوما أُتِيح له جردٌ سلَّعٌ

قال : وسألت الرياشي عن العِلَّة في الخَفْض فقال : " بَينَا " ترفع الأسماء التي هي أعلام مثل : زيد وعمرو فتقول : بينا زيد وعمرو يذهبان جاء أَخوك . فإذا وَلَّيت اسماً مأخوذاً من فِعْلٍ جرَّت قال تقول : بينا قيام عبداً وقعوده أتاننا زيد . قال : وهي كذلك بمعنى بَيَّن .

والعرشُ : السَّكْف ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : " فهي خَاوية على عُرُوشِها وذكر رسول الله صلَّى الله علَّايه وسلَّام النفخ في الصُّور قال : " فتَرَنجٌ " : الأرض بأَهْلَها فتكون كالسَّفينة المُرَنِّقة في البَحْرِ تصُربُ بها الأمواج أو كالقنديل المعلَّق بالعرش ترجَّحه الأرواح " .

والأصل في هذا كله واحد . ومنه قيل : كرمٌ معروش . ومنه قيل : عرُشت البيئُ رِ اعُرُشها إذا أنت طَوَيْت أَسْفَلها بالحجارة قليلا ثم طويت سائرها بالخشب وذلك الخشب هو العرش